

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني | ح5 | برنامج أندى العالمين | لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اندى العالمين. عند العالمين مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد - [00:00:00](#)

احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. اذا ومع برنامجكم اندى العالمين هذا البرنامج

الذي نتحدث فيه عن الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

وفي اماس مائة مباركة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياك الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في

الدارين. بارك الله فيك. جزاك الله خيرا آآ شيخنا بين ايدينا مجموعة من الاسئلة حول قضية احنا لما اتكلمنا آآ وكان الكلام بالذات

طبعا عن آآ البيت الرائق الستم خير من ركب - [00:00:39](#)

واندى العالمين بطون راحة وقلنا ان هذا البيت انسب ما يمكن ان ينزل على الحبيب صلى الله عليه وسلم الكلام اه في مسألة اه خلق

النبي صلى الله عليه وسلم وخلقه ومسألة - [00:00:59](#)

آآ النظر الى حياة النبي اول شيء يتبادر الى الذهن قضية الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر ذنوبكم والله

غفور رحيم هذا المعنى الاول فيما يتعلق بالتعامل مع الحبيب صلى الله عليه وسلم. الامر الرباني بطاعته وامتنال امره - [00:01:14](#)

وامتنال هدية هذه المسألة المتفرع عليها كثير من الامور معاني الاتباع وانواع الاتباع وصوره. وكيف يمكن ان يكون الاتباع كاملا؟

وقضية بشرية النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من المعاني - [00:01:36](#)

يعني قبل ان ندلف الى كل ذلك استأذن فضيلتك الوقوف على معنى الاتباع الذي جاء به الامر الرباني في هذه الاية الكريمة. ايه.

تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:01:48](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تبارك وتعالى مبينا معنى المحبة قل ان كنتم تتقون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله. ويغفر لكم ذنوبكم ذكر الامام احمد رحمة الله عليه ان الله تبارك وتعالى ذكر طاعة النبي صلى الله عليه في نحو من سبعين اية -

[00:02:05](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم معنى الاتباع معنى الاتباع باختصار يعني هو المتابعة وترك المخالفة

ده معنى الاتباع. نعم يعني آآ كما قال الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن - [00:02:34](#)

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاذا اختار الله تبارك وتعالى شيئا واختاره نبيه صلى الله عليه

وسلم كان يجوز للمسلم ان كان متبعا بحق ان يختار شيئا خلاف ما اختاره الله ورسوله - [00:02:54](#)

آآ وردت الحقيقة يعني آآ الامور بالطاعة في كتاب الله تبارك وتعالى في آيات كثيرة منها قوله تبارك وتعالى فامنوا بالله ورسوله النبي

الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:03:13](#)

ومنه مسلا قوله تبارك وتعالى وان تطيعوه تهتدوا الى آيات اخرى كثيرة من كتاب ربنا تبارك وتعالى وايضا اه يعني من سنة النبي

صلى الله عليه وسلم احاديث اه كثيرة - [00:03:34](#)

منها مسلا حديث جابر ابن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما الذي رواه البخاري في صحيحه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله

عليه واله وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم - [00:03:49](#)

وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان قالوا فاضربوا له مسلا فقالوا ان مثله كمثل رجل بنى دارا ونصب وصنع فيها مأدبة وارسل

داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة - [00:04:08](#)

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقال بعضهم اولوها له حتى يفقهها او يفهمها قالوا الدار الذي بنى الدار كما

في يعني بعض الاحاديث الاخرى كحديث ابن مسعود وربيعه الجرشي - [00:04:35](#)

وغيرهما من الصحابة الذين رووا نفس المعنى من الحديث يعني قالوا الذي بنى الدار هو رب العالمين تبارك وتعالى تبارك وتعالى

والمأدبة هي الجنة والداعي الذي ينادي الناس حتى يدخله الدار هو محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:57](#)

فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يطع محمد ومن لم يطع محمد صلى الله عليه وسلم لم

يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. ومحمد فرق بين الناس او فرق بين الناس على آآ الضبط المعروف - [00:05:16](#)

وفي اه هذا الفعل يعني نعم. ففي هذا الحديث واضح جدا ان الذي يطيع النبي عليه الصلاة والسلام هذا مطيع لرب العالمين تبارك

وتعالى ولذلك مأذون له ان يدخل الجنة - [00:05:38](#)

وان يأكل من اطاييها والعكس بالعكس وهذا كما ورد ايضا هذا المعنى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد ذكره البخاري آآ قبل

حديث جابر مباشرة في كتاب العصام بالكتاب والسنة - [00:05:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن ابى الا من ابى من اطاعني دخل الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول

الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:06:11](#)

فالمقصود من هذا الحديث ومن هذه الايات ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فرض لازم على كل مسلم يبلغه كلامه صلى الله عليه

واله وسلم والمعاني في هذا كثيرة وتطبيق الصحابة رائع جدا. فيما يتعلق باتباع النبي عليه الصلاة والسلام وترك مخالفته -

[00:06:28](#)

اي نعم شيخنا طيب بعد اذنك الذي يرد هنا يعني الكلام واضح في ان الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم امر واجب ولازم لكن

هذا الوجوب واللزوم هو يستغرق - [00:06:49](#)

كل الاوامر ام ان هناك امرا قد يستثنى؟ والحجة في ذلك كما يقول البعض بشرية الحبيب صلى الله عليه وسلم انه بشر يخطئ

ويصيب وآآ قد تكون الطاعة في بعض في بعض الامور ولا تكون في بعضها. هل هذا الكلام صحيح ام مردود على اصحابه؟ لا طبعاً

هو الكلام ليس دقيقاً. لكن فيه بعض - [00:07:02](#)

صواب يعني يعني نريد ان نقول كل اوامر الكتاب والسنة تدرج تحت خمسة اقسام تدرج تحت الواجب والمستحب والمباح هذا

فيما يتعلق بالاوامر والمكروه والحرام فيما يتعلق بالمحظورات فالدين عندنا - [00:07:24](#)

فعل مأمور وترك محظور والرضا بالمقدور. الثلاثة دول لكن نرجع الى الاقسام الخمسة التي يعني ذكرها اهل العلم فيما يتعلق بكل ما

يأتي به الكتاب والسنة فاما ان يكون الامر - [00:07:50](#)

هنتكلم عن الامر والنهي يعني نعم. الامر له ثلاثة اقسام والنهي له آآ قسمان وآآ على تقسيم الحنفية آآ ايضا آآ يتفرع اكثر من قسمين

يعني كما سنذكر الان اه بالنسبة للاوامر - [00:08:08](#)

الواجب او الفرض عند الجمهور وعند الحنفية الفرض قسم والواجب قسم قسم اخر على حدة على حدة. نعم. نعم. الفرض هو

الواجب على رأي الجمهور والمستحب الذي ترجح فعله على تركه - [00:08:26](#)

والمباح الذي سوى طرفاه اما الواجب فما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. يعني لا يجوز له ان يقول للامر لا او انا لا

افعل يعني ليس له خيار في ان يفعل او في الا يفعل. ودي طبيعة الواجبات او الاشياء المفروضات. كقوله صلى الله عليه وسلم -

[00:08:48](#)

فلنصلوا كما رأيتموني اصلي وآآ كقوله صلى الله عليه وسلم سنأخذ عني مناسككم الى اخر هذه الاوامر التي لا يحل لمسلم ان يقول

فيها لا اما المستحب الذي ترجح فعله على تركه كقوله مثلا صلى الله عليه وسلم صلى الله صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب - [00:09:09](#)

ثم قال لمن شاء لولا ان كلمة لمن شاء جاءت لكانت الصلاة قبل المغرب واجبة. واجبة. على اساس ان الامر المجرد الذي لم تحتف به اي قرائن انما يفيد الوجوب - [00:09:34](#)

فلما قال لنا عليه الصلاة والسلام لمن شاء فجعل هذا الفعل للمكلف فدل ذلك على استحبابه وان فعله يعني ارجح من تركه وان الفاعل يسابوا على فعله اما ما يتعلق ببشرية النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت انت - [00:09:48](#)

كالاشياء الجبلية التي يفعلها بغير قصد الانتساء به. يعني لا يعني لم يفعلها على سبيل ان الصحابة يفعلون مثل فعله ليس امرا عباديا. يعني امر ايه؟ اقتضته جبلة النبي. عليه الصلاة والسلام - [00:10:09](#)

كطريقة مشيه مثلا ده لبسه بالعمامة على ما يذكره بعض العلماء. مما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وكان عادة عند العرب لكن لو ان انسانا اتى على شيء مباح - [00:10:27](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعلها على سبيل الجبل فاراد ان يتأسى به صلى الله عليه وسلم ويتقرب الى ربه به فهذا يرتقي من باب المباح الى باب الاستحباب فبقاء الله انه قصد ان يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام يدخل في القسم الابه؟ الذي قبله ويثاب عليه - [00:10:44](#)

اي فعل مباح ذا اقترنت به نية التقرب من الله تبارك وتعالى فانها حينئذ تكون قرينة وحينئذ تكون مستحبة يثاب المرء عليها فمضى معنى ان انتساب النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الجبل ان هذا ممكن يبقى فيه يعني آآ او يكون مدخل لبعض الناس وانا آآ يعني افهم - [00:11:07](#)

واعرف من الذي تقصدهم فمثل هؤلاء لا يعني اه يبقون مع الامور الجبلية. ده قد يأتي على بعض المستحبات ويعني اه ينكت وعلى من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:11:28](#)

بل قد يرتقي هذا الى بعض الواجبات كمان يعني اكيد هنا مربوط هنا مربوط الفرس قضية الارتقاء لحتى الوصول الى سدة الامر وهو الواجبات شيخنا. نعم. اه اعتذر مقاطعتك ولكن - [00:11:44](#)

اللي السؤال بشكل مباشر وصريح آآ الكلام عن بعض العبادات التي قد لا يبدو للانسان او قد لا يبدو لمن لا يريد ان يبدو له. هو بنفسه كأنه يعرض عن الامر - [00:11:58](#)

اه لا تبدو فيها حكمة اه ويعتقد ان هو كان الله عز وجل اراد اه ان يأمرنا بهذا الامر دون ان تكون هناك علة ظاهرة. امر سيادي يأمرنا الله تبارك وتعالى ان نصوم مثلا ان آآ ان نصلي ان نحج ونؤدي اركان الحج على الصورة. المعلومة دون ان يكون هناك - [00:12:11](#)

حكمة يفهمها ولكن احنا مجبرين اه نعمل ايه؟ اه نطيعه خلاص فهذا هذا الامر الذي يحمل في طياته اعتراضا صريحا على ركن من اركان الاسلام وان كان سبحانه الله يعني هو اراد باطلا فوافق الكلام بعض المعايير الشرعية. كيف يمكن التعليق على مثل هذا شيخنا - [00:12:33](#)

اه طبعا يعني آآ بعض الناس لا تبدو له الحكمة في اوامر الله تبارك وتعالى ونحن نعلم ان الحكمة الله تبارك وتعالى تكون عادة خفية لا تكاد الحكمة تظهر لكثير من الناس. بالذات الذين لم يتعودوا ان يسمعوا ويطيعوا - [00:12:55](#)

انما يدخل عقله في كل شيء. يقول اذا انا لم افهم الامر فيعني لا انفذه ولكن اذا كان عنده بقية للايمان يقول سأنفذه ولكني لا افهم منه شيئا اريد ان اعلق على هذا فاقول - [00:13:16](#)

العبادات على نوعين هناك عبادات معقولة المعنى وعبادات ليست معقولة المعنى بمعنى. نعم. هناك اوامر شرعها الله تبارك وتعالى او رسوله صلى الله عليه واله وسلم. ولم تظهر لنا الحكمة منه - [00:13:32](#)

وهناك اوامر شرعها النبي صلى الله عليه وسلم او رب العالمين وظهرت لنا الحكمة منها القسم الاولاني اللي هو معقول المعنى اي ظهرت لنا الحكمة منه كمثلا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها لماذا؟ لانها تذكر بالآخرة. فهنا ظهر الابه؟ ظهرت الحكمة. وهلم جر فيما يتعلق بهذه المعاني التي يأمر الله تبارك وتعالى بها وظهرت الحكمة منها - [00:14:11](#)

اما القسم الآخر الذي ابتلى الله تبارك وتعالى عباده به وهو ان يأمرهم بامر والحكمة فيه خفية لينظر هل يفعلون هل يمثلون ام يعترضون زي مسلا الحج الحج هو عبادة الرمز - [00:14:29](#)

عندنا في الحج مثلا عندنا الطواف بالبيت فلماذا نطوف بالبيت الرمل مثلا في بعض اشواط الطواب بالبيت انت عارف الرمل وهو الانسان يعني يعني يتنطط في مكانه كده يظهر القوة في مكانه - [00:14:52](#)

تمام؟ وهذا كان لها علة والعلة انتهت. فلماذا تبقى الحكم؟ مثلا. عندنا امنا هاجر عليها السلام. اسأل بين الصفا والصفاء والمروة مثلا. نعم. انما سعت هاجر تبحث عن الماء وقد انقضى الامر. فلماذا نحن نسعى آآ الان - [00:15:08](#)

كذلك رمي الجمار وهذا ايضا لماذا نرمي الجمار اذا كان ابراهيم عليه السلام رمى آآ الشيطان بالجمرات كما ورد في تفسير الايات؟ فلماذا نحن نروي في الجمرة. هذا على سبيل الاتباع واعتقد ان الامر يحتاج الى بسط يعني اكثر من هذا. وآآ ما ادري هل معنا وقت اني اقدر نبسط - [00:15:28](#)

الكلام ولا لأ تفضل شيخنا كلنا اذان صاغية بارك الله فيك آآ بالنسبة الطواف بالبيت مثلا انما كان الرمل لظهار القوة. لان الصحابة اول ما دخلوا آآ المدينة مرضوا وآآ نهكتهم الحمى وظن - [00:15:51](#)

المشركون انهم يستطيعون ان يسطو عليهم والكلام ده. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا يعني ذهبتكم الى البيت فاطهروا القوة وامام المشركين حتى يعلموا ان بكم رمق يعني تمام - [00:16:14](#)

فهذه عبادة الرمل امرنا بهذا ابتلاء واختبارا. آآ نسمع ونطيع ام لا الذي يجعل عقله في المسألة يقول لأ انا لا افعل حتى اقتنع هذا فيه قدح في ايمانه قطعاً - [00:16:28](#)

ولا يمكن اه يعني ان اه ان يقبل منه ويقول لرب العالمين انا لا افعل حتى اقتنع من يقول هذا اذا كان يعني آآ امن بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. هذا اذا فعل هذا يبقى فسح عقد الايمان تماما - [00:16:42](#)

طيب جميل جدا شيخنا اعتقد ان هذه النقطة ايضا تحتاج الى بسط اوسع وخاصة فيما يتعلق آآ بالعبادات غير معقولة المعنوية ومراد الله تبارك وتعالى بان يتعبد قلوبنا بامور قد لا تكون الحكمة فيها ظاهرة. استأذن فضيلتك ان يكون هذا المحور الاول الذي نتحدث فيه في الحلقة القادمة باذن الله - [00:17:03](#)

عز وجل شيخنا الحبيب ان شاء الله رفع الله قدرك اكرمك الله شيخنا الحبيب بارك الله فيك احبتنا في الله نكون بهذا وقد وصلنا واياكم الى ختام امسية الليلة من برنامجكم اندى العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق وحتى نلقاتكم في حلقة اخرى اقول لكم دتم على الخير - [00:17:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين اندى العالمين. اندى العالمين. الست خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين. اندى العالمين من دل عالمي - [00:17:39](#)